

الدر المنثور

الزور الإشراك باﻻ ثلثا ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفاء ﻻ غير مشركين به " .
وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
" ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : الإشراك بالله وعقوق الوالدين - وكان متكئا فجلس - فقال : ألا وقول الزور ! .
إلا وشهادة الزور .

فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت " .

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي عن ابن مسعود قال : شهادة الزور تعدل
بالشر بالله .

ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
واجتنبوا قول الزور قال : الكذب .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل واجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام .
وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك
تملكه وما ملك .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء ﻻ غير مشركين به قال :
حججا ﻻ غير مشركين به .

وذلك أن الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الإسلام قال الله للمسلمين : حجوا الآن
غير مشركين بالله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال : كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا
يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء ﻻ غير مشركين به .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق قال : كان ناس من مضر
وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون : قولوا حنفاء
.

فقال الله حنفاء ﻻ غير مشركين به يقول : حججا غير مشركين به .

وأخرج ابن المنذر عن السدي قال : ما كان في القرآن من حنفاء قال : مسلمين .
وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد حنفاء قال : حجاجا